ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت
كل انسان منهم مسالته ما نقص ذلك مما عندي
الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادي
انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه فاحمد
سبحانه بحامد الله على ما يحل الانسان من خير وانه اذا وجد
الشر لا يلوم الا نفسه وكثير من الناس يتكلم بلسان
الحقيقة ولا يفرق بين الحقيقة الكونية القدرية التي
المتعلقة بخلقه ومشيئته وبين الحقيقة الدينية الامرية
التي المتعلقة برضاه ومحبته ولا يفرق بين
من يقوم به الحقيقة الدينية موافقا لما امر الله به
على لسان رسله وبين من يقوم بوجه وذوقه
غير معتبر ذلك بالكتاب والسنة كما ان لفظ الشريعة
يتكلم به كثير من الناس ولا يفرق بين الشرع المنزل
من عند الله وهو الكتاب والسنة الذي بعث الله
به رسوله فما هذا الشرع ليس لاحد من الخلق خروج
عنه ولا يخرج عنه الا الكافر وبين الشرع الذي
هو حكم حاكم فالحاكم تارة يصيب وتارة يخطي
هذا اذا كان عالما عادلا والا ففي النار عن النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم انه قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار
وقاض في الجنة رجل الحق وقضى به فهو في الجنة ورجل
قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل علم الحق وقضى
بخلافه فهو في النار وافضل القضاة العالمين العا
دلين سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عنه
في الصحيحين انه قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم
ان يكون الحن بحجته من بعض وانما اقضي بنحو مما
اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا ياخذه
فانما اقطع له قطعة من النار فقد اخبر سيد الخلق
انه اذا قضى بشيء مما سمعه وكان في الباطن بخلاف
ذلك لم يجز للمقضي له ان ياخذ ما قضي له به وانه انما
يقطع له قطعة من النار وهذا متفق عليه بين
العلماء في الاملاك المطلقة اذا حكم الحاكم بما ظنه حجة
شرعية كالبينة والاقرار وكان الباطن بخلاف
الظاهر لم يجز للمقضي له ان ياخذ ما قضي له باتفاق
العلماء وان حكم في العقود والفروج بمثل ذلك فا
كثر العلماء يقولون انه لا يحل كذلك وهو مذهب
مالك والشافعي واحمد بن حنبل وفرق ابو حنيفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)